[54] إلهي إن حجبت عن موحديك نظر تغمدك (21) لجناياتهم، أوقعهم غضبك بين المشركين في كرباتهم. إلهي إن لم تنلنا يد احسانك يوم الورود، اختلطنا في الجزاء بذوي الجحود. اللهم فأوجب لنا بالإسلام مذخور هباتك، واستصف ما كدرته الجرائر منا بصفو صلاتك. إلهي ارحمنا غرباء إذا تضمنتنا بطون لحودنا وغميت باللبن سقوف بيوتنا، وأضجعنا مساكين على الإيمان في قبورنا، وخلفنا فرادى في أضيق المضاجع، وصرعتنا المنايا في أعجب المصارع، وصرنا في دار قوم كأنها مأهولة وهي منهم بلاقع (22). إلهي ارحمنا إذا جئناك عراة حفاة، مغبرة من ثرى الأجداث رؤوسنا، وشاحبة من تراب الملاحيد وجوهنا، وخاشعة من أفزاع القيامة أبصارنا، (الهامش) (21) كذا في البحار والبلد الأمين المطبوع، وفي المختار (20): (نظر تعمدك) الخ، وفي المختار (33) (نظر تعمد) الخ. (22) كذا في النسخة، وفي غيره من الطرق: (وصرنا في ديار قوم) وهو أظهر. _____